

بسم الله الرحمن الرحيم

دور استخدام التدريب الإلكتروني في تنمية الكفايات المهنية للمعلمين (من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ولاية الجزيرة وحدة طابت الإدارية)

إعداد الدكتور/ حسن الفاتح الحسين محمدالمبارك

أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد بكلية التربية - جامعة الإمام المهدي - السودان

نائب عميد الكلية

ت/ واتساب: ٠٠٢٤٩٩١٨٦٨٨٨٦

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة للتعرف على دور استخدام التدريب الإلكتروني في تنمية الكفايات المهنية للمعلمين من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ولاية الجزيرة وحدة طابت الادارية للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م.

تكون مجتمع الدراسة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، ولاية الجزيرة، وحدة طابت الادارية والبالغ عددهم (٩٥) معلماً ومعلمة، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية حيث بلغت (٧٥) معلماً ومعلمة وهي تمثل نسبة (٧٩%) من مجتمع الدراسة.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات والتي تم تحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS).

توصلت الدراسة للنتائج التالية: إن استخدام التدريب الإلكتروني له دور كبير في تنمية كفايات إعداد الدرس لدى المعلمين بمتوسط عام (٢.٦٢) وبدرجة تقديرية كبيرة، كما أن استخدام التدريب الإلكتروني له دور كبير في تنمية كفايات تنفيذ الدرس لدى المعلمين بمتوسط عام (٢.٥٥) وبدرجة تقديرية كبيرة جداً، وأن استخدام التدريب الإلكتروني له دور كبير في تنمية كفايات التقويم لدى المعلمين بمتوسط عام (٢.٨١) وبدرجة تقديرية كبيرة جداً.

خرجت الدراسة بالتوصيات التالية: وضع الخطط لتوظيف الوسائل الإلكترونية في عملية تدريب المعلمين، وإقامة دورات تدريب مدرّبين على استخدام التدريب الإلكتروني في تدريب المعلمين. والاهتمام برفع الكفايات التقنية للمعلمين ليتمكنوا من الاستفادة القصوى للتدريب الإلكتروني.

Abstract

The study aims at identifying the role of the use of electronic training in developing the professional efficiencies of teachers from the point of view Arabic language teachers at the secondary school in Gezira State Tabat Administrative Unit for the school year 2018-2019. The study population is formed from Arabic language teachers at the secondary school in Gezira State Tabat Administrative Unit their number amounted to (95) male and female teachers. The study sample is randomly chosen which reached (75) male and female teachers representing percentage of (79%) out of the total population of the study. The researcher made use of the descriptive analytical methodology, and questionnaire for collection of data using the statistical package of Social Sciences (SPSS). The study reached the following findings: The use of electronic training has a great role in developing the efficiencies of lesson preparation for teachers with an average of 2.62 and with a great degree. The use of electronic training is also has a great role in developing the efficiencies of lesson implementation for the teacher with an average of 2.55 and with a great estimation degree. The use of electronic training has a great role in developing the efficiencies for teachers with an average of 2.81 and with a great degree. The study concluded with the following recommendations: Laying plans to function the Elec-training mean in the process of training teacher and held training rotations for trainers or how to use electronic training in training teachers. To care for raising technological efficiencies for teachers to enable them to get the maximum benefit of training.

أولاً: الإطار العام

١. مقدمة:

إن تحقيق فعالية الأداء في المؤسسات بصفة عامة والمؤسسات التعليمية على وجه لم يعد يتوقف على ما لديها من إمكانيات وموارد سواء مادية أو فنية، مالية أو بشرية وتنظيمية، وإنما تنبني الفعالية التنظيمية بدرجة أساسية على تعظيم الاستفادة من الموارد والإمكانيات المختلفة بصفة عامة ومن مواردها البشرية بصفة خاصة وذلك من خلال البرامج التدريبية التي توفرها تلك المؤسسات لرفع كفايات أفرادها المهنية، وقد شهد العصر الحالي ثورة مذهلة في مجالي العلم والتكنولوجيا وتطبيقاتها في الحياة العملية، ولعل في مقدمة ذلك ظهور الحاسوب وتقنياته العديدة ذات الإمكانيات الهائلة، وهذا ما دفع بعض المهتمين في مجال التدريب على توظيف هذه التقنيات في تطوير البرامج التدريبية وظهر ما يعرف بالتدريب الإلكتروني ومع ظهور شبكة الانترنت وشبكات التواصل التي اعتمدت عليها ازداد الاهتمام باستخدام هذه الشبكات في تطوير برامج

التدريب، وظهر نتيجة لذلك ما يعرف بمفهوم التدريب الإلكتروني وهو ما يمكن أن تستفيد منه مراكز إعداد وتدريب المعلمين في رفع كفاياتهم المهنية.

٢. مشكلة الدراسة:

من خلال ملاحظة الباحث العملية بالمرحلة الثانوية فإن الدورات التدريبية التي تقدم للمعلم تعتمد على الأساليب التقليدية دون النظر إلى الامكانيات التي توفرها التقنيات الإلكترونية، أو الاستفادة منها وتسخيرها لتدريب المعلمين إضافة إلى غياب الرؤية المستقبلية لتطوير عملية التدريب وفق المستجدات والمتغيرات التقنية الحديثة. بناءً على ما سبق تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: "ما دور استخدام التدريب الإلكتروني في تنمية الكفايات المهنية للمعلمين؟" ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

أ- ما دور استخدام التدريب الإلكتروني في رفع كفايات إعداد الدرس للمعلمين؟

ب- ما دور استخدام التدريب الإلكتروني في رفع كفايات تنفيذ الدرس للمعلمين؟

ج- ما دور استخدام التدريب الإلكتروني في رفع كفايات التقويم للمعلمين؟

٣. أهداف الدراسة:

حرصت هذه الدراسة لتحقيق ثلاثة أهداف وهي:

أ- التعرف على دور استخدام التدريب الإلكتروني في رفع كفايات إعداد الدرس للمعلمين.

ب- التعرف على دور استخدام التدريب الإلكتروني في رفع كفايات تنفيذ الدرس للمعلمين.

ج- التعرف على دور استخدام التدريب الإلكتروني في رفع كفايات التقويم للمعلمين.

٤. أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها - دور استخدام التدريب الإلكتروني في تنمية الكفايات المهنية للمعلمين - بما يواكبه من التطورات والمتغيرات المعاصرة، والاستفادة من الامكانيات الكبيرة التي تتيحها الوسائل التقنية والإلكترونية. كما تمثلت أهميتها في أنها محاولة للفت نظر القائمين على أمر التدريب التربوي نحو هذا المدخل الحديث وإمكانية تطبيقه في جميع إدارات التدريب.

٥. حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: هدفت الدراسة للتعرف على دور استخدام التدريب الإلكتروني في تنمية الكفايات المهنية للمعلمين.

الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩ م .

الحدود المكانية: السودان - ولاية الجزيرة - وحدة طابت الإدارية.

الحدود البشرية: معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

٦. مصطلحات الدراسة:

أ- التدريب الإلكتروني:

هو شكل من أشكال التعليم الذي يحدث على شبكة الانترنت بشكل كلي، ينطوي على مجموعة متنوعة من عناصر الوسائط المتعددة، بما في ذلك الرسومات والصوت والفيديو وروابط الويب Links، والتي يمكن الوصول إليها جميعها من متصفح الإنترنت، وتستخدم هذه العناصر بدلاً من مكونات الفصول الدراسية التقليدية^١.

ب- الكفايات:

هي أفضل مستوى يحتمل أن يصل إليه الفرد، إذا حصل على أنسب تديب أو تعليم وقد تسمى الاقتدار^٢.

ج- المرحلة الثانوية:

هي المرحلة التالية للتعليم الأساسي في السلم التعليمي ويتنوع ما بين عام وفني وصناعي وزراعي وتجاري ومدة الدراسة به مابين ثلاث وخمس سنوات، كما يشير للتعليم النظامي الذي يمتد من بعد المرحلة الإعدادية ويؤهل الطالب إلى إما للعمل المهني، أو الالتحاق بالتعليم الجامعي^٣.

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة

أ- الإطار النظري:

١. مفهوم التدريب:

ب- وعرفه عطوي بأنه: "أي نشاط يقوم به المعلم بعد انخراطه في سلك التدريس بحيث يتعلق هذا النشاط بعمله المهني"^٤.

ج- يرى الباحث أنه: "الجهود المقصودة، والمنظمة والمستمرة التي تبذلها المؤسسات لإكساب المعلم الكفايات اللازمة لتحقيق النمو المهني والأكاديمي، ومن تلك الجهود البرامج التدريبية وورش العمل وبرامج الإشراف التربوي التي يتم تقديمها عن طريق الوسائل الإلكترونية".

٢. أهداف التدريب:

للتدريب أثناء الخدمة عدة أهداف نذكر منها:

أ- إكساب المعلمين المهارات والخبرات الضرورية لتحسن أدائهم وتطوير عملهم.

^١-<http://training.instructit.com/ar/site/blog-item?id=1755-20-1> - 2019.

^٢ - حسن شحاتة وزينب النجار - معجم المصطلحات التربوية والنفسية - الدار المصرية للكتب - القاهرة - ٢٠١٣م - ص ٢٦٤.
^٣ - فاروق عبده فيلة و أحمد عبد الفتاح الذكي - معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً - دار الوفاء لنديا الطباعة والشر - الاسكندرية - ٢٠١٥م - ص ١١٠.

^٤ - جودة عزت عطوي - الإدارة المدرسية الحديثة ، مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية - دار النشر للثقافة والتوزيع - عمان - الأردن - ط٥
٢٠١١م - ص ٥٥.

^٥ - جودة عزت عطوي - نفس المرجع السابق - ص ٥٦.

ب- تنمية استعداد المعلمين الجدد للنهوض بالمهام الجديدة التي ستعهد إليهم.
ج- مساعدة المعلمين على فهم ماستجد في المجالين التربوي والعلمي.
د- زيادة قدرة الفرد على التفكير المبدع الخلاق مما يمكنه على التكيف على عمله من ناحية ومواجهة مشكلاته والتغلب عليها من ناحية أخرى.
يضيف حمدي:^٦

د- رفع كفاية المتدربين الوظيفية وصقل مواهبهم.
هـ - تحقيق رغبات المتدربين وإشباع حاجاتهم وإثراء نموهم المهني.
و - الاستفادة من التجارب النوعية ونقل الخبرات للأجيال القادمة. ويضيف الباحث:
ز - زيادة مستوى الرضا الوظيفي وزيادة الثقة بالنفس.
ح- بناء القدرات المهنية وتوافقها مع متطلبات الحياة المستقبلية.

٣. أنواع التدريب أثناء الخدمة:^٧

هناك نوعان من البرمج التدريبية أثناء الخدمة هما:

أ- البرامج التجديدية وهي تهدف تجديد الجوانب المهنية للفرد بتزويده بأحدث الاتجاهات والمفاهيم والخبرات المتعلقة بميدان عمله.

ب- البرامج التأهيلية وهي تهدف إلى تأهيل الأفراد للوظائف الأعلى التي يرقون إليها بعد تدريبهم.

٤. مفهوم التدريب الإلكتروني والتدريب الإلكتروني عبر الإنترنت:

يعرف التدريب الإلكتروني عبر الإنترنت بأنه التدريب الذي يتم من خلال الانترنت، وهذا يقتضي بطبيعة الحال استخدام الحاسوب وتقنياته المتنوعة ووسائطه المتعددة وإمكانياته الهائلة، كما يتضمن استخدام الانترنت كوسط (بيئة) للتدريب، يتم من خلاله التفاعل بين المدرب والمتدربين؛ ولهذا يتم التدريب من خلال البرامج التدريبية المحوسبة، ومن مصادر متعددة. ويتم التواصل بين المدرب والمتدربين إلكترونياً عبر الإنترنت، إضافة إلى طرق الاتصال التقليدية، إذا أرادوا ذلك.^٨

٥. المتطلبات المسبقة للتدريب الإلكتروني الفعال:^٩

حتى تصبح عملية التدريب فعالة يجب أن تتوفر لها عدة متطلبات وهي:

^٦ - شاكور محمود حمدي - مهارات التدريب - المملكة العربية السعودية - حائل - دار الأندلس للنشر والتوزيع - ٢٠٠٦ م - ص ١٣.
^٧ - جودة عزت عطوي - مرجع سابق - ص ٥٧.
^٨ - سليمان أحمد القادري - التدريب الإلكتروني عبر الانترنت - المركز الثقافي الملكي - الأردن - عمان - ٢٠٠٦ م - ص ٣.
^٩ - بن خليفة أحمد - المعرفة الإلكترونية - الجزائر - جامعة محمد خضير بسكرة - كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير - ٢٠٠٩ - ص ١٣.

أ- إعادة هندسة العمليات والأنشطة التدريبية والإدارية لكي تستطيع التعامل بكفاءة وفاعلية مع نظم وأدوات تكنولوجيا المعلومات بشكل عام ومع تقنيات الاتصالات الرقمية وتقنيات الخدمة التدريبية الذاتية بشكل خاص.

ب- إعادة النظر كلية "ببرامج ومساقات ومقررات ومناهج واستراتيجيات التدريب وتحديث برامج التدريب العالي لتشمل إدخال مساقات تكنولوجيا المعلومات واقتصاد المعرفة ونظم المعلومات وهندسة البرمجيات وبرامج الشبكات والتجارة الإلكترونية والأعمال الإلكترونية والذكاء الاصطناعي.

ج- إنشاء قواعد بيانات خاصة بالمساقات التدريبية على اختلاف أنواعها وبالقائمين عليها أيضاً . فقواعد بيانات المعرفة، مثلاً، تعد الأكثر أهمية بالنسبة للتدريب الإلكتروني. وتوجد هذه القواعد على مواقع البرمجيات حيث تعرض الشروحات المفهومة والتوجيه للاستفسار عنها، مع الإرشادات والتدريبات التدريجية لأداء مهام معينة، وبذلك يتم عرض المعلومة بشكل فعال حيث يمكن للمستخدم اختيار كلمة رئيسية أو عبارة لبحث قاعدة البيانات، وبالمقابل يمكنه أن يختار كلمة من قائمة أبجدية.

د- يحتاج التدريب الإلكتروني إلى وجود دعم على الشبكة (Online support)، وهو عبارة عن نموذج للتدريب الإلكتروني، يعمل بوظيفة مشابهة لقواعد المعرفة، وهو يكون على شكل منتديات وغرف حوار ولوحات إعلانية على الشبكة، وبريد إلكتروني أو دعم المراسلة في الوقت الحقيقي.

هـ- يحتاج التدريب الإلكتروني إلى مواقع شبكية مبتكرة وإلى محتوى شبكي متكامل ومتجدد على الدوام. فالمواقع الشبكية التدريبية تحتاج إلى لمسات خبراء في تكنولوجيا المعلومات والتسويق والإدارة بالإضافة إلى خدمات معلمين محترفين ومدربين من الطراز الخاص. وعليه، فإن الموقع الشبكي التدريبي هو حصيلة هذه المهارات مجتمعة، يضاف إليها مهارات وخبرات علماء النفس والاجتماع والتربية. توظيف التقنية والتكنولوجيا الحديثة في كليات التربية:

يعد استخدام التقنيات الحديثة كوسائل تعليمية والانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني من أهم الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم حيث اعتمدت العديد من الدول المتقدمة على الوسائط التقنية الحديثة وشبكة الانترنت والحاسوب لتنفيذ برامج إعداد المعلم. وينعكس هذا الأمر على أداء المعلم ويجعل عملية إعداده أكثر سهولة كما يشجع المعلم على التدريس بطرق وأساليب حديثة باستخدام التقنية و ينمي لديه القدرة على التعلم الذاتي.¹⁰

أيضاً يمكن توظيف التكنولوجيا في كليات التربية من خلال تقديم المقررات (بما في ذلك الفيديو والصوتيات) على شكل مواد على الإنترنت كما يمكن إدارة حلقات النقاش والواجبات المنزلية من خلال

١٠- صلاح أحمد الناقبة، وإيهاب محمد أبو ورد - إعداد المعلم وتنميته مهنيًا في ضوء التحديات المستقبلية - فلسطين - غزة - الجامعة الإسلامية - المؤتمر التربوي (المعلم الفلسطيني - الواقع و المأمول) - يونيو ٢٠٠٩ - ص١٧.

مجموعات النقاش عن طريق برامج الاتصال المباشر والبريد الإلكتروني ويتطلب توظيف التكنولوجيا في برامج إعداد المعلم عدد من المتطلبات والتي توافرت فيدول الخبرات الأجنبية والتي تتمثل فيما يلي:^{١١}

أ- الاستعانة بالمختصين في التكنولوجيا والبرمجيات ومصممي البرامج لتنفيذ المادة.

ب- العلمية بصورة جذابة وأكاديمية ونقلها على مواقع خاصة في الشبكة العالمية العنكبوتية.

ج- وجود بنية تحتية تكنولوجية لاستخدام مختلف وسائط التعلم مثل شبكات الاتصالات المتقدمة وشبكات البث الإذاعي والمرئي وغيرها من التجهيزات التكنولوجية.

تنمية مهارات استخدام التكنولوجيا والبرمجيات المستخدمة في التعامل مع المادة العلمية المقروءة والمرئية والمسموعة لدى كل من الطالب المعلم وعضو هيئة التدريس.

٦. مشكلات المعرفة الإلكترونية:^{١٢}

مع المحاسن العديدة التي تميز المعرفة الإلكترونية تصاحبها بعض المشكلات منها:

أولاً: جودة المعلومات:

إن الويب يمكن أن يدهور من مستوى تبادل المعلومات والمحادثات العميقة ولوحات النشرات إلى تبادل سطحي ومحادثات أخبار كالتالي نجدها في مجموعات الأخبار.

ثانياً: المصادقية على الويب:

إن الويب يمكن أن يكون مصدراً ذا مصداقية للمعلومة ويمكن ان يكون العكس.

ثالثاً: التغيير التكنولوجي السريع:

إن التغيير التكنولوجي السريع أصبح أسرع من مما يمكن مجاراته وأصبح يهدد الكثير من هذه المؤسسات بسبب عدم قدرتها على مجارات التطور في قطاعهم ومع الإنترنت فإن المؤسسات تنشأ وتزول أكثر من أي مرحلة سابقة وأكثر من أي قطاع آخر والواقع إن الغير التكنولوجي السريع قد انعكس على كل مناحي الحياة.

ب- الدراسات السابقة:

١ - دراسة صلاح أحمد الناقية، وإيهاب أحمد أبو ورد: (٢٠٠٩م):

دراسة بعنوان: "إعداد المعلم وتنميته مهنيًا في ضوء التحديات المستقبلية" الجامعة الإسلامية بفلسطين - غزة.

١١ - رشا شرف، ونهلة حسن - تطوير نظم إعداد المعلم في ضوء خبرات أجنبية معاصرة"دراسة مقارنة"- ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السنوي الحادي عشر: الجودة الشاملة - (في إعداد المعلم في الوطن العربي لألفية جديدة) - جامعة حلون - كلية التربية - ١٣ مارس - ٢٠٠٣ - ص١٢.

١٢ - نجم عبود نجم - إدارة المعرفة (المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات) - الوراق للنشر و التوزيع - الأردن - ط٢ - 2008 - ص٦.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات المعاصرة في مجال إعداد المعلم وتنميته مهنيًا، وتوضيح كيف يسهم تطوير برامج إعداد المعلم وتنميته مهنيًا في الارتقاء بمهنة التعليم، ثم تقديم تصور مقترح لتطوير نظام إعداد المعلم وتنميته مهنيًا بما يتناسب مع الاتجاهات المعاصرة.

اعتمدت الدراسة على أسلوب البحث المكتبي حيث قام الباحثون بمسح جميع أدبيات الدراسات السابقة العربية والأجنبية (المتعلقة بموضوع الدراسة) وذلك للوقوف على أحدث الاتجاهات والنظم لإعداد المعلم وتنميته مهنيًا.

من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن إعداد المعلم عملية مستمرة تشمل الإعداد قبل الخدمة والتدريب في أثناء الخدمة، وعليه فإن التنمية المهنية للمعلم عملية تتصف بالديمومة ولا تنتهي عند تخرج الطالب من الكلية، فقد أملت التطورات تفكيراً جديداً في مهام المعلم، ومراحل إعداده، والتي أصبحت تتوثق وتتم وتتكامل في منظومة تعليمية هدفها الاحتفاظ بكفاية المعلم مدى حياته المهنية إن طرح الاستراتيجيات الجديدة داخل النظام التعليمي لتطوير أداء المعلم يتطلب شروطاً أساسية مثل الاستجابة لحاجة يحس بها المعلم والمدرسة والمجتمع، وأن تتوفر لها قيادة توجه وتحفز وتتبنى المنهج الاستحدثي، ولذلك فإن توفر المواد التعليمية والوسائل والتجهيزات والمباني الملائمة، فضلاً عن التشريعات والتنظيمات الإدارية، وتوفير المناخ الملائم لاطلاع المعلم بدور جديد فعال في تحديث وعصرنه التعليم، وانطلاقاً من العرض السابق و في ضوء ما تم طرحه من أمور تجديدية في هذا المجال قدمت الدراسة عدد من التوصيات كان أهمها ما يلي:

الوقوف بكل السبل على الاتجاهات العالمية المعاصرة في البلاد المتقدمة في مجال إعداد و تدريب المعلم والاستفادة منها بما يتناسب مع ظروف إمكانيات نظم التعليم المحلية، والانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني في إعداد المعلم، وتطبيق التقنية الحديثة من خلال الاستعانة بالمختصين والبرمجيات ومصممي البرامج لتنفيذ المادة العلمية ونقلها على شبكة الانترنت وتوفيرها في صورة وسائط سمعية ومرئية وأن تتوفر مهارات استخدام التكنولوجيا والتعامل مع هذه البرمجيات لكل من الطالب المعلم ومعلم المعلم على حد سواء، إعداد دليل شامل لإعداد المعلمين وتدريبهم يتضمن أهم الأساليب الحديثة في إعداد المعلم وتدريبه.

٢ - دراسة: رضية عبد الكريم محمود (٢٠١٢م):

دراسة بعنوان: "أثر الاتجاهات المعاصرة في تطوير عملية تدريب معلمي المرحلة الأساسية أثناء الخدمة بصنعاء" جامعة صنعاء.

هدفت للتعرف على أثر الاتجاهات المعاصرة في تطوير عملية تدريب معلمي المرحلة الأساسية أثناء الخدمة بصنعاء. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: وجود غموض وعدم وضوح في أهداف التدريب مما يشعر المتدرب بعدم جدواها في عمله. وعدم وجود نظم سليمة للكشف عن الاحتياجات التدريبية الفعلية للمعلمين. مع غياب المتابعة والتقييم لأثر التدريب.

٣- دراسة مصطفى عطية رحمة الله (٢٠١٨م):

دراسة بعنوان: "فاعلية التدريب أثناء الخدمة على نمو المعلم المهني والأكاديمي في ضوء المتغيرات التكنولوجية المعاصرة".

هدفت الدراسة للتعرف على فاعلية التدريب أثناء الخدمة على نمو المعلم المهني والأكاديمي في ضوء المتغيرات التكنولوجية المعاصرة، ووضع رؤية مستقبلية في ضوء تلك المتغيرات. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة لجمع البيانات. وتكون مجتمع الدراسة من معلمي اللغة العربية بالصف الثامن لمرحلة التعليم الأساسي بمحلية كوستي في ولاية النيل الأبيض للعام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨. تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية حيث بلغت اثنان وثمانون معلماً وهي تمثل المجتمع الكلي، ومن ثمّ تمّ تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية. SPSS وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: أنّ التدريب أثناء الخدمة بصورته الراهنة يعتمد على الوسائل التقليدية دون مواكبة المتغيرات التكنولوجية المعاصرة. وأنّ التدريب أثناء الخدمة بصورته الراهنة له أثر على نمو المعلم المهني والأكاديمي. كما أوضحت الدراسة أنّ المتغيرات التكنولوجية المعاصرة تحتم وضع رؤية مستقبلية لتطوير برنامج التدريب أثناء الخدمة.

وبناءً على النتائج التي تم التوصل إليها خرجت الدراسة ببعض التوصيات منها:

ضرورة تطوير المعلم وبناء قدراته في كافة المجالات ذات العلاقة بمهام عمله في ضوء المتغيرات التكنولوجية المعاصرة، وعقد الشراكات مع كليات التربية المختلفة لتحقيق ذلك.

تعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء العرض السابق وما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة يمكن للباحث أن يستخلص بعض الدلالات المهمة التي ترتبط بموضوع الدراسة وهي:

١- أن الدراسات السابقة التي تحصل عليها الباحث تمت خلال العشر سنوات الأخيرة وهذا يدل على أن هذا الموضوع من الموضوعات التي طرقت حديثاً.

٢- إن الدراسات السابقة الذكر تمت في مجتمعات مختلفة.

٣- استخدمت الدراسات السابقة الاستبانة أداة كما في الدراسة الحالية وقد يرجع ذلك إلى دورها الفعال في جمع المعلومات والحقائق من الواقع العملي.

٤- تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية الاستخدامات الإلكترونية في عملية التدريب كما اتفقت على وجود صعوبات تعوق تطبيق هذه التكنولوجيا في تطوير العملية التدريبية.

٥- تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات سابقة في الموضوع والهدف ومجتمع الدراسة والعينة.

٦- استفاد الباحث من الدراسات السابقة فيما توصلت إليه من نتائج وتوصيات ذات صلة وارتباط ساعدته في بناء الإطار النظري ووضع الأهداف والأسئلة وصياغة أدواتها وتفسير بعض النتائج التي توصل إليها.

ثالثاً: إجراءات الدراسة الميدانية

١. منهج الدراسة :

لقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على البيانات والمعلومات المتاحة وتحليلها وتفسيرها ووصفها وصولاً إلى النتائج والتوصيات.

٢. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي والبالغ عددهم (٩٥) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ولاية الجزيرة وحدة طابت الادارية.

٣. عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، وتكونت من (٧٥) معلماً ومعلمة يمثلون نسبة (٧٩%) من مجتمع الدراسة.

٤. أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من الاستبانة فقد قام الباحث بتصميمها لتحقيق الأهداف الموضوعية للدراسة. وللتأكد من صدق الأداة تم عرضها على عدد من المختصين لإبداء رأيهم في مدى مناسبة فقراتها وسلامة صياغتها وتقديم مقترحاتهم حولها بالإضافة أو الحذف أو التعديل حتى يتحقق الصدق الظاهري للاستبانة.

معامل الثبات الاستبانة:

لمعرفة الثبات للدرجة الكلية للمقياس في صورته النهائية المكونة من (٢١) فقرة في مجتمع الدراسة الحالي، قام الباحث بتطبيق معادلة الفاكرنباخ الموضحة فيما يلي لايجاد معامل الثبات:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{ن}}{\text{(١ - مجموع تباينات الأسئلة)}}$$

$$\text{ن} = ١ \quad \text{تباين الدرجات الكلية}$$

$$\text{ن} = \text{عدد عبارات المقياس.}$$

معامل الفا كرنباخ = ٠.٨١٠

الصدق الاستبانة:

الصدق الذاتي = الجذر التربيعي لمعامل الثبات

$$0.9 = \sqrt{0.810}$$

معامل الصدق الذاتي = ٠.٩

ويدل هذا على أن للاستبانة صدق عالي يجعلها صالحة للاستخدام في البحث العلمي.

جدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات

رقم المتغير	المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
١	النوع	ذكر	١٩	%٢٥
		أنثى	٥٦	%٧٥
		المجموع	٧٥	%١٠٠
٢	الخبرة	٥ وأقل	٥	%٧
		٦ وأقل من ١٠	١٩	%٢٥
		١٠ وأقل من ١٥	٢٧	%٣٦
		أكثر من ١٥ سنة	٢٤	%٣٢
		المجموع	٧٥	%١٠٠
٣	المؤهل	دبلوم تأهيل تربوي	١٩	%٢٥
		بكالوريوس	٣٧	%٤٩
		دبلوم عالي	١٢	%١٧
		ماجستير	٧	%٩
		المجموع	٧٥	%١٠٠
٤	التدريب التقليدي	دورة واحدة	١٥	%٢٠
		دورتان	١٨	%٢٤
		أكثر من ذلك	٢٥	%٣٣

لم أتدرب قط	١٧	٢٣%
المجموع	٧٥	١٠٠%

من الجدول السابق رقم (١) نلاحظ أن نسبة (٧٥%) من المفحوصين كانوا إناثاً، أما نسبة الذكور فقد بلغت (٢٥%) فقط و هذا يشير إلى أن أغلب مجتمع الدراسة من الإناث. كما نلاحظ أيضاً أن (٣٧%) من أفراد العينة خبرتهم أقل من (١٥) سنة، ونسبة (٣٢%) خبرتهم أكثر من (١٥) سنة، وأن (٧%) من أفراد العينة خبرتهم التدريسية أقل من (٥) سنوات، ويتضح من خلال الجدول أن حملة البكالوريوس نسبتهم (٤٩%)، يليهم حملة الدبلوم التأهيلي نسبتهم (٢٥%)، ثم حملة الماجستير ونسبتهم (٩%) وذلك يشير إلى التأهيل الجيد لعينة الدراسة لأن غالبيتهم نالوا درجة البكالوريوس.

أما فيما يخص الدورات التدريبية التقليدية فإن (٣٣%) من أفراد العينة تلقوا أكثر من دورتان تدريبيتان، وأن (٢٤%) تلقوا دورتان تدريبيتان، و(٢٣%) منهم لم يتلقوا أي دورات تدريبية، وأن (٢٠%) تلقوا دورة تدريبية واحدة، ويشير ذلك إلى التدريب التقليدي الجيد لأفراد عينة الدراسة.

رابعاً: عرض وتحليل ومناقشة البيانات وتفسيرها

١. مناقشة السؤال الأول: ما دور استخدام التدريب الإلكتروني في رفع كفايات إعداد الدرس للمعلمين؟
جدول رقم (٢) يوضح نتيجة اختبار (ت) لدور استخدام التدريب الإلكتروني في رفع كفايات إعداد الدرس للمعلمين.

الرقم	العبرة	الوسط الحسابي	انحراف معياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة احتمالية	الدلالة
١	يمكن المعلم من مهارة وضع الأهداف المعرفية	2.28	.81	1.523	٧٤	.069	كبيرة
٢	يمكن المعلم من مهارة وضع الأهداف السلوكية	2.91	.39	5.890	٧٤	.001	كبيرة جداً
٣	يمكن من مهارة وضع الأهداف المهارية	2.97	.18	15.000	٧٤	.001	كبيرة جداً
٤	يساعد المعلم على تصميم الوسيلة المناسبة لمحتوى الدرس	2.53	.76	.232	٧٤	.409	كبيرة
٥	يعين المعلم على التمهيد المناسب للدرس	2.81	.54	3.304	٧٤	.001	كبيرة جداً
٦	يساعد المعلم على وضع خطة جيدة لسيير الدرس داخل دفتر التحضير	2.16	.68	1.305	٧٤	.101	متوسطة
٧	يزود المعلم بمهارة ضبط زمن الدرس	2.66	.55	1.621	٧٤	.058	كبيرة
	المتوسط العام	٢.٦٢	.5٦	٤.١٢٥	٧٤	.0٩١	كبيرة

من الجدول رقم (٢) يلاحظ الباحث أن قيم (ت) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، في كل الفقرات بوسط حسابي يقع بين (٢.١٦) - (٢.٩٧)، ومتوسط عام (٢.٦٢) مما يعني أهمية دور استخدام التدريب الإلكتروني في رفع كفايات إعداد الدرس للمعلمين؛ من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ولاية الجزيرة وحدة طابت الادارية وهو ما يجيب عن السؤال الأول للدراسة، ويتفق مع دراسة صلاح أحمد الناقة، وإيهاب أحمد أبو ورد: (٢٠٠٩م) والتي أشارت إلى التطورات أملت تفكيراً جديداً في مهام المعلم، ومراحل إعداده، والتي أصبحت تتوثق وتتم وتتكامل في منظومة تعليمية هدفها الاحتفاظ بكفاية المعلم مدى حياته المهنية إن طرح الاستراتيجيات الجديدة داخل النظام التعليمي لتطوير أداء المعلم.

٢. مناقشة السؤال الثاني: ما دور استخدام التدريب الإلكتروني في رفع كفايات تنفيذ الدرس للمعلمين؟.

جدول رقم (٣) يوضح نتيجة اختبار (ت) لدور استخدام التدريب الإلكتروني في رفع كفايات تنفيذ الدرس للمعلمين.

رقم العبارة	العبارة	الوسط الحسابي	انحراف معياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة احتمالية	الدلالة
١	يمكن المعلم من اختيار طريقة التدريس المناسبة لأعمار الطلاب	2.85	.36	12.811	٧٤	.001	كبيرة جداً
٢	يمكن المعلم من اختيار طريقة التدريس المناسبة لمحتوى المادة	2.71	.48	5.992	٧٤	.001	كبيرة جداً
٣	يساعد المعلم على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب	2.91	.29	18.676	٧٤	.001	كبيرة جداً
٤	يعين المعلم على تنويع طرائق التدريس في الدرس الواحد	2.66	.52	4.227	٧٤	.001	كبيرة جداً
٥	يمكن المعلم من اتباع أساليب التدريس النشط التي تجعل الطالب محور العملية التعليمية	2.80	.43	9.484	٧٤	.001	كبيرة جداً
٦	يساعد المعلم على تحفيز الطلاب	2.53	.63	.651	٧٤	.001	كبيرة جداً
٧	يؤهل المعلم لممارسة الأنشطة اللاصفية مع طلابه	1.38	.60	2.666	٧٤	.004	صغيرة جداً
	المتوسط العام	٢.٥٥	.4٦	٧.٧٨٧	٧٤	.001	كبيرة جداً

من الجدول رقم (٣) يلاحظ الباحث أن قيم (ت) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، في كل الفقرات بخلاف الفقرة رقم (٧) التي أتت بدلالة صغيرة جداً، وجاء الوسط الحسابي لجميع العبارات بين (١.٣٨) - (٢.٩١) بمتوسط عام (٢.٥٥) مما يعني أهمية دور استخدام التدريب الإلكتروني في رفع كفايات طرائق تنفيذ الدرس للمعلمين؛ من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ولاية الجزيرة وحدة طابت الادارية وهي النتيجة التي تجيب عن السؤال الثاني للدراسة وتتفق مع دراسة مصطفى عطية

رحمة الله (٢٠١٨م) في النتيجة التي تشير إلى أن التدريب أثناء الخدمة له أثر على نمو المعلم المهني والأكاديمي.

٣. مناقشة السؤال الثالث: ما دور استخدام التدريب الإلكتروني في رفع كفايات التقويم للمعلمين؟
جدول رقم (٤) يوضح نتيجة اختبار (ت) لدور استخدام التدريب الإلكتروني في رفع كفايات التقويم للمعلمين.

رقم العبارة	العبارة	الوسط الحسابي	انحراف معياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة احتمالية	الدلالة
١	يزود المعلم بمهارة تطبيق الاختبارات القبلية	2.62	.58	1.609	٧٤	.056	كبيرة
٢	يزود المعلم بمهارة تطبيق الاختبارات التكوينية	2.86	.35	8.374	٧٤	.001	كبيرة جداً
٣	يمكن المعلم من مهارة تطبيق الاختبارات البعدية	2.97	.17	21.737	٧٤	.001	كبيرة جداً
٤	يساعد المعلم على وضع الاختبارات المقالية الجيدة	2.77	.42	5.112	٧٤	.001	كبيرة جداً
٥	يساعد المعلم على وضع الاختبارات المقالية الجيدة	2.88	.38	8.097	٧٤	.001	كبيرة جداً
٦	يعين المعلم على وضع الاختبارات الإلكترونية	2.86	.39	7.466	٧٤	.001	كبيرة جداً
٧	يساعد المعلم على الاستفادة من التغذية الراجعة	2.71	.49	3.408	٧٤	.001	كبيرة جداً
	المتوسط العام	٢.٨١	.4٠	٧.٩٧٢	٧٤	.001	كبيرة جداً

من الجدول رقم (٤) يلاحظ الباحث أن قيم (ت) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، في كل الفقرات بوسط حسابي يقع بين (٢.٦٢) - (٢.٩٧)، ومتوسط عام (٢.٨١) مما يعني أهمية دور استخدام التدريب الإلكتروني في رفع كفايات التقويم للمعلمين؛ من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ولاية الجزيرة وحدة طابت الادارية وهو ما يجيب عن السؤال الأول للدراسة، ويختلف مع دراسة رضية عبد الكريم محمود (٢٠١٢م) في النتيجة التي أشارت إلى غياب المتابعة والتقييم لأثر التدريب.

خامساً: خاتمة الدراسة

١. النتائج:

توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- أ- استخدام التدريب الإلكتروني له دور كبير في تنمية كفايات إعداد الدرس لدى المعلمين بمتوسط عام (٢.٦٢) وبدرجة تقديرية كبيرة.
- ب- استخدام التدريب الإلكتروني له دور كبير في تنمية كفايات تنفيذ الدرس لدى المعلمين (٢.٥٥) وبدرجة تقديرية كبيرة جداً.
- ج- استخدام التدريب الإلكتروني له دور كبير في تنمية كفايات التقويم لدى المعلمين (٢.٨١) وبدرجة تقديرية كبيرة جداً.

٢. التوصيات:

خرجت الدراسة بالتوصيات بعدة توصيات وهي:

- أ- وضع الخطط لتوظيف الوسائل الإلكترونية في عملية تدريب المعلمين.
- ب- إقامة دورات تدريب مدربين على استخدام التدريب الإلكتروني في تدريب المعلمين.
- ج- الاهتمام برفع الكفايات التقنية للمعلمين ليتمكنوا من الاستفادة القصوى للتدريب الإلكتروني.

٣. المقترحات:

كما اقترحت عدد من الدراسات المستقبلية وهي:

- أ- إجراء دراسات حول اتجاهات معلمي مراحل التعليم العام نحو التدريب الإلكتروني.
- ب- إجراء دراسات لمعرفة دور التدريب الإلكتروني في رفع كفايات معلمي مرحلة التعليم الأساسي.
- ج- إقامة دراسات لمعرفة واقع التدريب الإلكتروني بمؤسسات التعليم العالي.

قائمة المراجع

أولاً: الكتب:

- ١- نجم عبود نجم - إدارة المعرفة (المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات) - ط٢ - الوراق للنشر و التوزيع - الأردن - 2008م.
- ٢- جودة عزت عطوي - الإدارة المدرسية الحديثة ، مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية - دار النشر للثقافة والتوزيع - عمان - الأردن - ط٤ ٢٠١١م.
- ٣- حسن شحاتة وزينب النجار - معجم المصطلحات التربوية والنفسية - الدار المصرية للكتب - القاهرة - ٢٠١٣م.
- ٤- سليمان أحمد القادري - التدريب الإلكتروني عبر الانترنت - المركز الثقافي الملكي - الأردن - عمان - ٢٠٠٦م.

- ٥- شاعر مامود حمدي - مهارات التدريب - المملكة العربية السعودية - حائل - دار الأندلس للنشر والتوزيع - ٢٠٠٦م.
- ٦- فاروق عبده فيلة و أحمد عبء الفءاح الءكي - معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً - دار الوفاء لءنيا الطباعة والنشر - الاسكءدرية - ٢٠١٥م.
- ءانياً: البحوث والءوريات:
- ٧- بن ءليفة أحمد - المعرفة الإلكءرونية - الجزائر - ءامعة محمد ءضير بسكرة - كلية العلوم الاقءصاءية وعلوم التسير - ٢٠٠٩م.
- ٨- رشا شرف، ونهلة حسن - ءطوير نظم إءاء المعلم في ضوء ءبرات أءنبية معاصرة"ءراسة مقارئة" - ورقة عمل مقدمة إلى المؤءمر السنوي الءاءي عشر: الءوءة الشاملة - (في إءاء المعلم في الوطن العربي لألفية ءءية) - ءامعة حلون - كلية التربية - ١٣ مارس - ٢٠٠٣م.
- ٩- رضية عبء الكريم مامود - أءر الاءاءات المعاصرة في ءطوير عملية ءدريب معلمي المرحلة الأساسية أثناء الءءمة بصنعاء - ءامعة صنعاء - اليمن - صنعاء - ٢٠١٢م.
- ١٠- صلاح أحمد الناقة، وإيهاب أحمد أبو ورد - إءاء المعلم وءءميه مهنيًا في ضوء الءءيات المسءقبلية - الءامعة الإسلامية - فلسطين - غزة - ٢٠٠٩م.
- ١١- صلاح أحمد الناقة، وإيهاب محمد أبو ورد - إءاء المعلم وءءميه مهنيًا في ضوء الءءيات المسءقبلية - فلسطين - غزة - الءامعة الإسلامية - المؤءمر التربوي (المعلم الفلسطيني - الواقع و المأمول) - يونيو ٢٠٠٩م.
- ١٢- مصطفى عطية رحمة الله - فاعلية الءدريب أثناء الءءمة على نمو المعلم المهني والأكاءيمي في ضوء الءءغيرات الءءنولوجية المعاصرة - كلية التربية - ءامعة الإمام المهدي - السودان - ٢٠١٨م.
- ءالءاً: المواقع:

١٣- <http://training.instructit.com/ar/site/blog-item?id=1755-20-1-2019>.